

وقفات مع قوله تعالى (محمد رسول الله والذين أمنوا معه) للشيخ

وليد السعيدان

وليد السعيدان

عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله على الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما

بعد لقد وصف الله عز وجل في اخر سورة الفتح - 00:00:23

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفات عظيمة قول الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم الآيات كلامنا يدور حول هذه الآية وهي ان الله عز وجل وصف اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية بالوسطية -

00:00:40

بالوسطية بين ماذا وماذا بالوسطية بين متطلبات الجسد وبين متطلبات الروح وهكذا امرنا الله عز وجل في كتابه الكريم فلا يجوز لنا ان ان نجعل جانب الروح يطفو او يطفى على جانب الجسد - 00:01:06

ولان نجعل جانب الجسد يطفى على جانب الروح بل لابد ان نسير الى الله عز وجل بطريق متوازن بين تحقيق متطلبات الجسد وبين متطلبات الروح كيف هذا تدل عليه الآية - 00:01:26

تدل عليه الآية اذا علمنا مسألة قبل ذلك ما هي هذه المسألة هي ان الله عز وجل ضرب للصحابة مثلا في التوراة وفي الانجيل التوراة هو الكتاب الذي انزله الله عز وجل على 00:01:41

على موسى على اليهود والانجيل هو الكتاب الذي انزله الله عز وجل على عيسى عليه الصلاة والسلام اي النصارى ما صفة اليهود صفة اليهود انهم يغلبون جانب الجسد على جانب الروح - 00:01:59

ابدا تجد الاغنى اغنياء العالم الان هم اليهود ولكن تجدهم كالكلاب يلهثون وراء الدنيا ايترون مجالا من مجال التجارات ولا الاسهم الا وتجد المبرزون مبرزون فيهم اليهود فاليهود قد جمعوا من اموال الدنيا وحطامها الشيء الكثير الذي لم يجمعه المسلمون - 00:02:15

ولذلك ليس غرابة ان كثيرا من يدير اقتصاد العالم الان هم اليهود لانهم اقبلوا على جانب الجسد ولكن اين عباداتهم اين تضرعهم الى الله لا تجد تجدهم عطلاوا جانب الروح - 00:02:38

تجدهم عطلاوا جانب الروح فلما جاء مثال الصحابة في التوراة ضرب الله عز وجل ان للصحابه مثلا بالاناس العبد لله جل وعلا والذين لا تهمهم الدنيا وينظرحون بين يدي ربهم - 00:02:54

كما قال الله عز وجل سجدا ركعا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سماهم في وجوهم من اثر السجود من اثر السجود ليس هي شيء يوجد في جبهة الانسان وانما هي النظرة التي تكون في وجهه الساجد - 00:03:10

وهو البياض والنور الذي ينبعث من قلبه ويكون في وجهه لماذا ضرب الله عز وجل للصحابه هذا المثال في التوراة؟ قال حتى يبين لليهود ان الصحابة قد تفوقوا عليهم في الجانب الذي اهمله اليهود - 00:03:30

معي اخوان ولا ولما جاءوا فلما كان اليهود قد اهملوا جانب الروح على حساب جانب الجسد تفوقوا في جانب الجسد قال ان الصحابة الذين اخترتهم لصحبة محمد ليسوا مثلكم ايها اليهود - 00:03:46

بل هم ركع سجد يبتغون فضلا من من الله ورضوانا سماهم في وجوه من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ولما جاء الى القسم

الآخر او الطائفة الثانية وهم النصارى النصارى عندهم عبادات ليست عند اليهود - 00:04:02

النصارى عندهم عبادات ليست عند اليهود ولكنهم يعطّلوا جانب الدنيا الا من تأثير منهم على اليهود فالنصارى يغلب عليهم جانب التعبادات ولذلك كل افعالهم منبعثة من الكنيسة الموت في الكنيسة - 00:04:18

تجهيز الميت في الكنيسة الصلوة الصلاة عليه هذى حقتهم هذى في الكنيسة. عقد الزواج في الكنيسة. الصلح بين المتخاصمين في الكنيسة. الاعتراف بالذنوب عند عندها قساوستهم هؤلاء اذا الكنيسة - 00:04:36

اختلطت بقلوبهم حتى صارت العبادة تغلب عليهم. لكنهم اهملوا جانب الدنيا فلا تجدوا عند النصارى اقبالا على الدنيا كما تجده عند اليهود لما جاء مثال الصحابة في الانجيل ام يضرب لهم مثالا روحيا لأن النصارى متفوقون في هذا المجال طبعا على ضلال لكنهم متفوقون فيه - 00:04:52

اذا ضرب لهم مثالا بان الصحابة اناس يعملون في الدنيا ويكتحرون في الدنيا ويزرعون ويحرثون ويسعون ويشترون ويتكسبون سبحان الله العلي العظيم في هذا قال ومثلهم في الانجيل كزرع بدل ركعا سجدا لا خلصت - 00:05:14

لأن النصارى ركع سجد بعد والنصارى يعبدون الله عز وجل في الكنيسة. قال لا. جاب مثال دنيوي قال كزرع اخرج سطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزرع اذا هو امر دنيوي - 00:05:32

فاد العلماء من هذا ان ان الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا يغلب جانب الروح والمسجد على جانب البيع والشراء ولا جانب قيام الليل على جانب الاهل والاخوان - 00:05:47

ولا جانب الجسد على ولا يغلب ذلك قضية الدنيا وتحصيل الدنيا على جانب المسجد والصلة. فإذا اعط كل ذي حق حقه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى سلمان - 00:06:00

فلما جاء ابو ذر لما جاء سلمان الى ابي ذر رضي الله تعالى عنه وجده يقوم الليل ولا يفتر ويصوم النهار ولا ولا اه ولا يفتر ولا زوجة وله اولاد - 00:06:13

صمتها النهار وقامتها الليل اين حق زوجتك او اولادك قال فنام عنده لياليه فلما اراد سلمان من الليل ان يقوم قال له ابو ذر نام فلما اراد ان يقوم قال له ابو ذر نم - 00:06:26

فلما كان اخر الليل واراد ان يقوم قال الان يا سلمان الان يا سلمى فلما اصيروا اصحابا اصيروا صائمين قرب اليه الافطار وقال كل يا سلمان اتي فذهب سلمان شاك ابا ذر الى النبي يصلى ويعيي - 00:06:41

ابي اصوم ويقول لا فذهب شاكيا الى النبي عليه الصلاة والسلام فاخبره فاقر النبي صلى الله عليه وسلم سلمان على ما فعله بابي ذر وقال له آآ وقال ان لزوجك عليك حقا ولا هلك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولربك عليك حقا فاعطك - 00:06:56

كل ذي حق حقه وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو نفس هذه القصة ايضا يقول عبد الله بن عمر بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني قلت والله لاصوم النهار ولا اقوم الليل ما عشت - 00:07:14

فدعاني فقال يا عبد الله انت الذي قلت كذا وكذا نعم يا رسول الله قال انك لا تستطيع فان لنفسك ولزولك الى اخر الحديث فالشاهد ان هذا هو الوسطية الدين الاسلامي ليس دين مسجد فقط. الدين قضية ملتزمة ملتزمة مع المسلم في كل احواله - 00:07:28

في سيارته دين وفي المسجد دين حتى في دورة المياه في ادب في الخلاء في ادب الخلايا يتأنب بها الانسان وحتى وهو على ظهر زوجته او على بطنه ايضا فيه ادب يتحلى بها وفي الوظيفة دين - 00:07:47

وفي مسيرة دين وفي ذهابك دين. فالدين قضية يتلزم بها الانسان اذا لا يظنن الانسان ان الاستقامة والالتزام فقط هي تربية اللحية او انها الاعتكاف في المسجد او انها طول قراءة القرآن او كثرة قيام الليل لا هذا جانب - 00:08:01

لكن لا ينبغي ان يطغى هذا الجانب على جانب التكسب والبيع والشراء ومطالعة التجارة وفتح الدكان ومتابعة العمال والبناء يعني سائر انواع التجارات السعي في التجارة لا يتنافى مع الدين - 00:08:16

والعمل للدين لا يتنافى مع التجارة لأن الصحابة رهبان في الليل تجدهم في اسواقهم يتبايعون ويشترون هذه هي

الوسطية التي نزل بها هذا القرآن في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:08:35

انا اوصي نفسي واياكم الا نهمل جانب الروح كثرة التعبد لله عز وجل ولا نهمل جانب الجسد في بيعنا وشرائنا والادخار منها حتى تنفعنا في الايام التي نضطر اليها اننا نزدنا في - 00:08:53

رأى قليلا اننا سوف غدا ان شاء طاف في القيام الثاني اه قد والامر عند الله غيب والامر عند الله غيب ولكن تحسبا اه نختتم ان شاء الله غدا ونحن - 00:09:10

قيام الثاني فان رؤيا الهلال فالحمد لله قد اتممنا الختمة وان لم يرى الهلال فنصلی على ما على الصلاة وان كانت الله اعلى واعلم - 00:09:29